ADMINISTRATION —

No. OF ENCL.	SUBJECT	PAGE	DATE OF ISSUE	CROSS REFERENCE TO OTHER FILES OR SUBJECTS
A	ORGANISATION OF THE STAFF	X	3/2/42	Taio. & Staff duties Files
2.	GENERAL PRINCIPLES & ORGANIS-		5/2/42	
2.	METHOD of ADM. of an Army in the Fd.		10/2/42	

محظور النشر

كلية اركان الحرب الملكية

الدورة الثانية عشرة

حرب الصحراء — ١

عام

مقدمة

١ — لقد انقضت الحرب العالمية الثانية وانقضى معها الجزء الهام من معاركها التى دارت فى الصحراء الغربية واصبحت فى ذمة التاريخ . وبما ان التاريخ عادة ما يعيد نفسه وبما ان جزءا كبيرا من تلك المعارك قد تم فى الاراضى المصرية فلذا وجب علينا ان نعطى اهتماما خاصا بحرب الصحراء .

٢ — ان معظم المبادئ ووسائل الحرب هى هى فى اى مكان أو آخر وسندرسها فى مراحل تدريس التكتيك المختلفة فى هذه الكلية اما ان الغرض من محاضرات حرب الصحراء هو :—

أ — دراسة النقط الخاصة بالعمليات فى الصحراء .

ب — دراسة النقط التى ولو انها تابى فى جميع الاحوال الا ان لها اهمية خاصة فى الصحراء .

اعتبارات عامة

٣ — تقابل القوات ظروفا خاصة فى الصحراء تؤثر تأثيرا كبيرا على العمليات الحربية فيها وسندرسها فيما يلى .

٤ — خواص ارض الصحراء

ولو ان بعض الصحارى تختلف عن البعض الاخر فى الارتفاع الا انها تشترك جميعا فى بعض الخواص ، مثل المواصلات وقلة المياه وشدة الحاجة لها باستمرار وعدم وجود الاشجار والمزروعات ، والمساحات الشاسعة من الرمال ، والتفاوت الكبير فى درجة الحرارة والشمس الساطعة . ليس شرطا اساسيا فى الصحراء ان تكون ارضها مسطحة ومستوية فلا بد من وجود بعض التلال والوديان وقد توجد ايضا بعض المرتفعات التى تشبه الجبال والكثبان الرملية والصخور كما ان بعض مساحات من هذه الارض تعتبر غير صالحة لمرور جميع العربات من اى نوع .

محظور النشر

أ - الكثبان الرملية

توجد تلال كثيرة بهار رمل ناعم قد يختلف ارتفاعها الى ٢ قدم او اكثر حسب شدة الريح ونوع التربة وهذه الرمال تعوق تحرك العربات وتحتاج الى انواع معينة من العربات والتجهيزات الخاصة كما تحتاج الى مهارة فائقة من السائقين .

ب - رمل كثيف

من الممكن مقابلة بعض الاراضى التى بها رمل ناعم عميق وخصوصا فى المناطق التى يكثر بها مرور العربات ولو ان الرمل ليس بالعمق الكافى لاعاقة تحركات العربات ذات الجنزير الا ان العربات ذات العجل غالبا ما تتأثر به .

جـ - الاراضى الزلطيـــة

توجد امثال كثيرة من هذا النوع من الاراضى وخصوصا فى الصحراء الغربية جنوبى طبرق ولو ان نوع الزلط ليس كبير الحجم الا ان كميته كثيرة جدا بحيث لا يمكن تجنب الا القطع الكبيرة منها ويمكن اجتياز هذه الاراضى بجميع انواع العربات الا أن العربات نفسها تتأثر وقد تتلف .

٥ - المواصـــلات

تمتاز الصحراء بقلة الطرق والمعدات والموجود منها غالبا هو ما يصل بين القرى والواحات ولذلك فان التحركات فى هذه الاراضى لا تتقيد بالطرق والمعدات بل من الممكن التحرك فى اى اتجاه ، وعادة ما يحدث عند سقوط الامطار فى فصل الشتاء ان تؤثر السيول على هذه الطرق والمعدات مما يزيد من صعوبة التحرك عليها بل وقد يساعد على فشل بعض العمليات .

٦ - المـــياه

المياه دائما غير نامية وهى المشكلة الرئيسية التى يجب تقدير اهميتها فى العمليات الصحراوية ويمكن بالتدريب ان تحدد كمية المياه التى يستهلكها الفرد ولذا يجب عمل تقدير لعدد الجالونات التى يستهلكها الفرد يوميا مع عدم الاقلال بكفاءته الحربية . وقد وجد فى اثناء عمليات ليبيا ان امكن اعتبار جالون واحد للفرد فى اليوم لجميع الاغراض كافيا لعمليات محدودة اذا كانت الجنود مدربة على ذلك ولو ان بعض التشكيلات امكنها فعلا ان تعيش على نصف هذه الكمية .

٧ - الـــرؤيـــا

أ - ولو انه لا توجد ستائر على الصحراء وهي وجود السماء الصافية والارض المنبسطة التي تخلو فيها الهيئات الارضية الا أن الرؤيا ليست جيدة دائما في الصحراء . ويلاحظ ان وضع الشمس له تأثير كبير على الملاحظة . ولذا يجب ان يعطى القادة هذه النقطة اهمية خاصة عند وضع خطة الهجوم او انتخاب المواقع الدفاعية . وقد انتفع الالمان في عملياتهم بهذه الخاصية وذلك بانهم كانوا يصممون هجومهم دائما - من حيث انتخاب وقت واتجاه الهجوم - عندما تكون الشمس منخفضة في الفضاء خلفهم اي قبل الغروب بمدة وجيزة .

ب - لا يخفى تأثير العواصف الرملية على الرؤيا فهي تقلل من الملاحظة الارضية وغالبا ما تنعدم الملاحظة الجوية في هذه الاوقات .

وقد استخدمت مثل هذه العواصف في حالات كثيرة لاخفاء التحركات الارضية اما تأثير السراب الذي يثور في الصحراء فهو مما يؤدي الى نتائج غير حقيقية فقد يمثل المياه او الاشجار او مجموعة من العربات ...الخ التي لا وجود لها .

٨ - تأثـــير الامطـــار

قليلا ما تمطر في الصحراء ولكن اذا امطرت فان مطرها يكون غزيرا بحيث تصبح الارض بحرا من الطين وفي هذه الحالة تنقلب التحركات عبر الصحراء الى حـــالة توقف تـــام .

٩ - الصـــحة

تعتبر الصحراء عموما صحية تماما عن اي ميادين اخرى اذا اعطى اهتمام خاص بالشـــئون الصـــحية .

١٠ - الـــــروح المعـــنوية

المحافظة على ارتفاع الروح المعنوية في حرب الصحراء تعتبر مهمة شاقة وخصوصا في حالة عدم الاشتراك في العمليات وذلك نتيجة لقلة المياه وانتظام العواصف الرملية والملل الذي ينتاب القوات من تشابه الارض وعدم وجود اختلافات كثيرة بينها ويمكن التغلب على ذلك بحس تصرف ضباط اركان الحرب للشئون الاداريـــة .

مبادئ عـــامة

١١ - مبادئ الحـــرب

يمكن تطبيق هذه المبادئ جيدا في الصحراء عن اى مكان آخر • وخصوصا من حيث حرية المناورة على المساحات الواسعة التى تجرى عليها المعارك وعدم قدرة العدو على تغطية مواقعه من كل اتجاه ، وضرورة تعرض احد اجنابه او كليهما فكل ذلك يسهل عمليات التطويق اللازمة وتحقيق المفاجأة التى لا يمكن تحقيقها فى اى مكان آخر بمثل هذه السهولة •

١٢ - الاخـــفاء والتمـــويه

ان الحاجة الى السواتر تضطر القوات الى اعطاء اهمية خاصة للتمويه ولذا يجب ان يسمح التدريب على ملاء الحربات وزجاجها الامامى تدريبا عاديا لدى القوات • كما يجب بذل مجهود اكبر وعمل اشق وبعد نظر حتى يمكن اخفاء المواقع الدفاعية والاعمال والمنشئات الاخرى وعلاوة على ذلك يجب الالتفات الى ضبط وربط المدفعات ويجب ان يفهم الجميع انه من الممكن تخفيض الاخفاء من المراقبة الارضية فى الصحراء كأى مكان آخر وانرب مثل لذلك هو موقع قوات العزالة الذى كان يصعب جدا رؤيته فعلى الاقتراب على مسافة ٢٠٠ ياردة من تلك المواقع •

١٣ - الخـــداع

لقد سبق ان ذكرنا أنه لاتوجد سواتر بالصحراء وبالاضافة الى الجو الصحو الذى تمتاز به فى معظم الاوقات كل ذلك يعطى ظروفا مناسبا للمراقبة من الجو كما يزيد من صعوبة عمليات الخداع ولذا وجب ان يضع القادة نصب اعينهم ان تسمح قوة مراقبة الجو للعدو سلاح ذو حدين •

ولو ان الخداع له اهمية خاصة فى جميع الميادين الا ان قيمته هنا تفوق اى مكان آخر وان العمليات الخداعية الكبيرة التى اجريت فى العلمين لخير دليل على صـــحة ذلك •

١٤ - المخـــابرات

لها اهمية خاصة هنا وهى ترتبط ارتباطا وثيقا بمشكلة الخداع وبها لا يتمكن العدو من التأثير على قواتنا بترتيباته الخداعية ويجب ان نلاحظ ان فى مثل هذه الاحوال التى يصبح فيها عامل " الارض" له تأثير قليل فان عامل "العدو" هو العامل الاول فى اى تقدير للموقف ولذلك تصبح المخابرات ذات اهمية عظمى •

١٥ ـ الحـــملات الميكانيكية

ان المسافات الشاسعة وسرعة العمليات وكذا قوة تحمل البشر توجب حمل الجنود فى حملات ميكانيكية • الا ان ذلك لا يمنع التفكير والتدريب على سير المشاه على الاقدام فقد تتمع هناك حاجة ماسة للسير على الاقدام من وقت الى آخر مثل عند عدم توافر حمله للنقل او لظروف الحركة نفسها وفى مثل هذه المناسبات فان الوحدات التى لم تعط عناية خاصة للتدريب على السير على الاقدام ستصادف متاعب جمة اثناء الســـير فى الصحراء •

١٦ ـ الانتشـــار

أ ـ تظهر الصحراء لاول نظرة انها مساحة وليس بها عيبات الا انها بالفحص القريب يمكن الحصول على منخفضات بسيطة فى السطح تساعد على الاستتار من الملاحظة الارضية اما الاستتار من الجو فعير متوفر عادة لذلك يجب ان يستخدم الانتشار على مسافات كبيرة حتى يمكن تجنب كثير من الخسائر •

ب ـ فى اوائل الحملة الليبية كانت المسافة المناسبة للانتشار حوالى ١٥٠ ياردة بين كل عربة او زوج من العربات والاخرى وكانت تستخدم هذه المسافة فى كلا حالتى الثبات والحركة حيث عادة لا يوجد ما يمنع من التحرك فى تشـــكيلات مفتوحـــة •

ج ـ الانتشار يسبب تعارض مبدأين اساسيين وهما السيطرة والوقاية وحتى فى حالة القوات الصغيرة كمجموعة كتيبه مثلا فان القائد لا يمكنه ان يرى اكثر من نصف قيادته وسيصير شرح هذه الصعوبة فى الفقرة التاليـــة •

١٧ ـ التشـــكيلات التى تتبع اثناء التحـــرك

لتقليل صعوبات السيطرة والوقاية تستخدم الوحدات عادة تشكيلات ثابتة وغالبا ما تكون هذه التشكيلات هى "التشكيلات الصندوقية" فمثلا فى حالة مجموعة لواء تتقدم كتيبة فى المواجهة لتغطية مواجهة الصندوق وتغطى كل من الكتيبتين الاخريتين احد الاجناب وتتبع مؤخر الصندوق وتتحرك عربات الرئاسة والشئون الادارية فى الوسط وتتجمع مدفعية الميدان عادة فى الوسط ايضا اما العربات والحملات ذات الجنزير تتحرك عادة فى تشكيل مشابه آخر نظرا لسرعتها المختلفة وكمية الاتربة التى تنتشر من جنازيرها • وفى مثل هذه الحالات تحتاج الى نسبة عالية من استخدام اللاسلكى ويجب ان يغطى المواجهة والاجناب ومؤخر القوة عنصر استطلاع على بعد ٥ ـ ٦ ميل وبذلك يمكن ان يعطى انذارا مبكرا بحوالى ٢٠ دقيقة عن اقتراب العدو وهى تكفى لاتخاذ التحضيرات المضادة اللازمة •

١٨ — الملجـــــأ

في اثناء الليل يزول السبب في الانتشار المتسع ويحتاج الامر الى نوع من التجمع يسمح باتخاذ تدابير الشئون الادارية للوحدة وتتوقف درجة التجمع هذه على الموقف التكتيكي مع ملاحظة النقط الاتية :—

أ — صعوبة السيطرة على الدفاع في الظلام لوحدة منتشرة انتشارا كبيرا .

ب — صعوبة تموين العربات والافراد في مثل هذه الحالات .

جـ — اذا اتبعت الوحدات تشكيل منضم جدا فان ذلك يؤثر على استخدام نيران بعض الاســـلحة .

د — اذا انشئ ملجأ متجمع فان الخنادق المحفورة ستسبب خسائر في العربات اذا كانت هناك ضرورة لتحركها في الظلام .

هـ — صعوبة الانتشار من ملجأ صغير قبل الفجـــر في مواجهة عدو ينتظر مهاجمته . يجب ان يكون هناك تدريب ثابت لاقامة الوحدات في الملاجئ مثل التدريب على الفتح في التحركات .

١٩ — المحـــافظـــة على الاتجـــــاه

أ — ان عدم وجود المدقات والدارس والمعالم الارضية بكثرة توجب الالتجاء الى وسائل خاصة للمحافظة على الاتجاه لذلك كان للخرائط اهمية خاصة اثناء التحرك وقد استخدمت البوصلة المنشورية والبوصلة الشمسية بنجاح تام في معارك ليبيا .

ب — يجب ان يكون لكل وحدة ووحدة فرعية ضابط للمحافظة على الاتجاه ويجب ان يدرب تماما على عمله هذا حيث ان اى خطأ بسيط قد يسبب اضرارا كبيرة وخصوصا اذا كان بالقرب من العدو ولو ان المحافظة على الاتجاه والتحرك ليلا ممكنا الا انه يحتاج الى درجة عالية من التدريب لضباط الاتجاه بل وللوحدات نفسها .

٢٠ — وضـــع ومنع مـــــراكز الرئاســـة

أ — وضـــع مركـــز الرئاســـة

لا توجد قاعدة ثابتة لهذا الموضوع انما لتوحيد وضع مراكز الرئاسات فائدة عظمى في الاراضى المنبسطة التى لا توجد بها هيئات معينة يمكن اتباع وضع واحد لجميع الرئاسات وبذلك يمكن تسهيل مأمورية الزوار وافراد مراكز الرئاسات انفسهم ولتظليل الاوامر الصادرة الى جماعات الاستدلال ... الخ

يمكن اتباع (طريقة اشعة الساعة) كاحدى الطرق لوضع مركز الرئاسة وذلك كالاتى : جعل الساعة ١٢ فى اتجاه الشمال ثم وضع مكاتب وعربات العمليات فى الوسط اما باقى الافرع والاقسام فتتخذ مكانها بالنسبة لهما فى اتجاه اشعة الساعة وبذلك يصبح وضع هذه الفروع هو نفسه بالنسبة لاى مكان آخر جديد كما يمكن تغيير الاوضاع من وقت لآخر .

ب - الفتح

لانتشار تأثير كبير على كيفية فتح مركز رئاسة تشكيل فقد وجد بالتجربة ان اى رئاسة لم تنقسم ووجدت كلها فى منطقة واحدة فان المسافات بين المكاتب وعربات القيادة تصبح طويلة بحيث تؤثر على كفاءة ومجهود الرئاسة باكملها اما المجموعة الاخرى فهى مشكلة الدفاع عن هذه المساحة المتسعة من الارض لذلك تضطر رئاسات الفرق والتشكيلات الاعلى الى الانقسام الى رئاسة رئيسية ورئاسة خلفية (على الاقل) مهما كانت الظروف .

٢١ - السيارات المدرعة

أ - عام

تعتبر ارض الصحراء ارضا نموذجية لعمل السيارات المدرعة ونظرا لان هذه السيارات ليست كبيرة الحجم فيمكنها استخدام الشبكات الارضية للاختفاء هذا بالاشتراك مع سرعتها ومواصلاتها وامكانها التحرك بحرية تجعل لاستخدامها فى الصحراء قيمة اكبر منها فى الاراضى الضيقة ويحتاج استخدامها لمسافات طويلة الى ترتيبات ادارية خاصة وذلك بتدبير خط حطة مزدوج وقد امكن تنفيذ ذلك فى حملة شمال افريقية بريادة قدرة عظمى الى مسافة ٣٠٠ ميل وامكن للجنود ان تعيش فى الخلاء معتمدة على نفسها لمدة من ٣ الى ٤ ايام مع تزويدها باجهزة شحن البطاريات .

ب - القيود

نظرا لاستخدام العربات المدرعة فى اعمال لم تصمم لها الماكينة ولا الوحدة نفسها فان ذلك مما يؤدى الى سوء استخدام ويتسبب عنه خسائر جسيمة لذلك يجب ملاحظة الاتى :-

(١) اذا قامت بعملياتها فى المناطق الامامية البعيدة تصبح معرضة للغارات الجوية للعدو الذى سيركز عليها الضرب باستمرار .

(٢) لا يمكن للدبابات مصاحبتها .

(٣) يمكنها ان تقضى الليل فى الخارج على الا تكون على اتصال بالعدو واذا رأت التشكيلات واركان الحرب المسئولين ان العمل يستدعى ضرورة بقائها فى الخارج اثناء الليل يجب توفير قاعدة وايدة وحراسة لها .

ج ـ التباعيد

ان المواصلات الداخلية الجيدة التى تمتاز بها السيارات المدرعة يجعلها فى موقف ممتاز عن باقى الوحدات من حيث اعطاء صورة واضحة كاملة عن العدو وموقف قواتنا على مواجهة واسعة .

٢٢ ـ التدريب على الالغام

تضار العمليات الصحراوية او التى فى الاراضى المفتوحة الضباط اركان الحرب ان يكونوا مدربين تدريبا عاليا على تنظيم فتح الثغرات وان تكون قوات جميع الاسلحة والخدمات ذات مهارة فائقة فى رسم وازالة الالغام .

٢٣ ـ الداوريات

أ ـ المسافات القريبة

(مسافة ميل واحد) لها نفس المشكلات الكثيرة التى تعانيها فى اى نوع أخر من الاراضى يضاف اليها صعوبة المحافظة على الاتجاه التى تستلزم مهارة خاصة فى استخدام البوصلة بواسطة ضباط الصف والجنود وهذا يعنى ان الداوريات المشاة لا تسير الا لمسافات قصيرة .

ب ـ المسافات المتوسطة

(من ١ ميل الى ١٥ ميل) تستخدم هذه الداوريات قبل الاتصال بالعدو او فى مطاردة العدو وفى العمليات المائعة . تحتاج الداورية الى عربتان (على الاقل) وتحرس هذه الداوريات بالسيارات المدرعة او اى قوات اخرى وتتحرك بالنهار الى قاعدة معينة ثم تتحرك من هذه القاعدة ليلا بالعربات الى نقطة اخرى تتحرك فيها العربات ثم تقوم بعملها وبعد الانتهاء منه تعود على زاوية البوصلة الى النقطة التى تركت فيها العربات ثم الى قاعدتها الوحيدة فى الخلف ويجب ان يكون الجنود القائمين بمثل هذه الداوريات على مستوى عال من التدريب .

جـ ـ المسـاقات البعيدة

(١٥ ميل فأكثر) وتقوم بهذه الداوريات :ـ

آلاى السيارات المدرعة
التشكيلات المدرعة
جماعات استطلاع خاصة

يجب تذكر استخدام القوات المحمولة بالطائرات اذا توفرت ارض للهبوط والطيران عند التفكير فى استخدام هذا النوع من الداوريات .

٢٤ ـ الخرائط والعلامات الارضية

أ ـ لمهندس المساحة فى الاراضى التى لا توجد بها هيئات ادمية خاصة فان اعمالهم تشمل فى هذه الحالة علاوة على مسح الاراضى وعمل الخرائط على انشاء علامات ارضية واضحة على مسافات متباينة وهذه العلامات يجب ان تظهر على الخرائط حتى تقدم مساعدة قيمة للملاحة فى الصحراء .

ب ـ كما ان الهيئات الصناعية تساعد كثيرا فى الملاحة مثل الخبور والاسلاك والعربات المدمرة ... الخ وهذه الاخيرة تساعد كثيرا الداوريات من اى نوع التى يمكنها المحافظة على الاتجاه بالتنقل من واحدة الى أخرى .

٢٥ ـ التدريب

الاتى بعد (عدا السفر مد) هى الموضوعات الاساسية التى يجب تركيز التدريب عليها لجميع الاسلحة :ـ

أ ـ الاعمال الليلية بجميع انواعها .
ب ـ الالغام .
جـ ـ التمويه .
د ـ اللاسلكى .
هـ ـ الداوريات للمدفعية والمهندسين والمشاه
و ـ السير بالبوصلات المختلفة .
ز ـ تاويه التحركات واحتلال الملاجئ .
ح ـ ضبط وربط المياه .
ط ـ الشئون الصحية .

خـــاتمـــة

موضـــوعات التدريب السابقة ما هى الا دروس لموضوعات يحوى كل منها دروس مختلفة وموضوعات يجب على الضباط الاركان الحـرب اعدائها اهمية خاصـــة فى تدريب وحداتهم علاوة على الموضوعات الاخرى وبهذا نكون قد اعطينا الصحراء نصيبها الخاص من التدريب كما لها نصيب خاص من اراضـــى دولـــتنا .

١٩٥٢

احـمد اسـماعيل

محظور النشر

كلية اركان الحرب الملكية

الدورة الثانية عشرة

حـــرب الصحراء – ٢ –

الـــدفاع

مـــقدمـــة

١ – اثبتت التجارب ان لا فيدة بتاتا لاى نوع من انواع الدفاع الخطى وهذه الحالة تنطبق بصفة خاصة على حرب الصحراء ناى اتساع ميدان المعركة وعدم وجود مواقع طبيعية انما يعنى ان اية قوات تتخذ الدفاع لا بد ان تكون مجردة من الاجناب لمجردات التطويق لذلك يجب القيام بالدفاع من جميع الاتجاهات للصلات الدفاعية

٢ – العوامل الادارية ولو انها لا تختص بالصحراء فقط انما لها اهمية خاصة :–

أ – الارض الحائلة – لا يوجد بالصحراء ارض حائلة كثيرة وذلك ناى وجودها يزيد من اهميتها فى الدفاع .

ب – الموانع – فى اغلب الاحيان تشتد الحاجة الى الموانع الصناعية وخصوصا حقول الالغام .

جـ – المياه – نظرا لحيوية عامل المياه فمن الاهمية بمكان الدفاع عن موارد هذه المياه .

د – المدرعات – ان عدم وجود موانع فى الصحارى يجعلها خالية تماما لعمل المدرعات فلذلك يجب ان يكون الدفاع المضاد للدبابات الهيكل الاساسى للموقع الدفاعى .

هـ – الاخفاء – نظرا لعدم وجود ساتر طبيعية يجب ان يكون هناك تدريب عال غير عادى على التمويه وذلك بالاضافة الى اهمية وضع خطة مبكرة مفصلة عن ترتيبات الاخفاء قبل بدء العمل فى الموقع الدفاعى .

و – الجانب المفتوح – ان حرية المناورة والخوف من قيام العدو باختراق الدفاعات يوحيان على جميع الوحدات حتى الوحدات الادارية والتى على خطوط المواصلات ان تفكر فى صورت دفاعية ويجب ان تعطى اهمية خاصة لذلك فى وضع احتياطى خفيف الحركة الذى يجب ان يكون قويا فى المدرعات .

ز – المخابرات – ان خفة الحركة المتزايدة فى الصحراء واحتمال استخدام الخطط الخداعية بشكل اوسع تبرز اهمية المخابرات وتقلل حرية المناورة لدى العدو اذا امكن منعه من تحقيق المفاجأة .

محظور النشر

نقـــط عامـــة

٣ - الســـتارة - تعمل عادة الستارة امام المواقع الامامية قبل اشتعال النزيب بالعدو . ويجب ان تكون ابعد للامام واقوى من مثيلتها في حالة الاراضي الخفيفة ويجب ان تقام الاسلاك والالغام حول مواقع الستارة ويمكن استخدامها كقاعدة وايدة لقولات صغيرة خفيفة الحركة او للدوريات وجماعات الاغارة التي ترسل من الموقع الدفاعي الرئيسي بما يمكن وضع نمط الملاحظة للمدفعية المتوسطة ومدفعية الميدان في تلك المواقع .

٤ - انشاء الدفاعات - توجد نسبة عالية من الصخور بها صخور او احجار كبيرة تحت سطح الرمل مباشرة ولذا فان الحفر بالادوات اليدوية العادية من الصعوبة بمكان وفي بعض الاحيان يستحيل ولذا يجب التفكير في استخدام الادوات المناسبة لعمل ذلك الحفر .

٥ - تصميم المواقع الدفاعية - ان طبيعة الارض المتسعة المنبسطة تؤثر تأثيرا غير مباشرا على القادة من جميع المستويات وتجعلهم يميلون للانتشار والفتح وعدم التركيز وهذا ما يحدث غالبا في حالة الدفاع ولذا كانت نتائج مثل هذه السياسة خطيرة في المراحل الاولى من حرب الصحراء العربية يجب ان يلاحظ كما في اي ميدان اخر ان نيران المدفعية المركزة في الدفاع عامل هام جدا ويجب ان يصمم الدفاع على اساس التجمع بحيث يسمح لمدفعية الفرقة بالضرب على اي قطاع يحتمل مهاجمته بالعدو ومن البديهي ان ذلك قد يؤدي الى جعل احد الاجناب او كليهما معرضا ولذا فان اي حركة تطويق كبيرة يقوم بها العدو يجب ان يقضى عليها بواسطة تشكيلات الاحتياط المكونة اساسا من المدرعات ولكنها تحتوي على مشاه ايضا ويجب وضعها على الارض التي يجب ان يهاجمها العدو كما وان تحتل على موقع ضرب مناسب للدبابات وتحتفظ هذه التشكيلات الاحتياطية بمواقع عديدة مجهزة يمكن فيها ايقاف اي هجمات للعدو .

لقد اكدنا ان المحلات الدفاعية يجب ان يكون الدفاع عنها من جميع الاتجاهات الا ان هذا لا يعني ان مثل هذه المحلات لا تحتاج لمعاونة كل منها للاخر او ان تكون خارج مرمى مدفعية الفرقة فاذا لم يلاحظ ذلك امكن للعدو ان يهزم هذه المحلات المنعزلة الواحدة تلو الاخرى .

٦ - التخلص من الحمولة - نتيجة لتزويد جميع الوحدات بالحمالات الميكانيكية اصبح عدد العربات الزائدة عن الحاجة - مؤقتا - في الدفاع كبيرا . فاذا احتفظت الوحدات بمثل هذا العدد منها او حتى مع اللواءات فستضطر لتحمل خسائر كبيرة من الغارات الجوية كما ان عملية الدفاع الارضي عنها لن تصبح سهلة فيجب عادة سحب جميع العربات - الا الضروري منها - والاحتفاظ بها في الخلف في منطقة الفيلق او حتى الجيش اما باقي العربات التي تتواجد في الامام في الصحراء المفتوحة فيجب ان يحذر لها

المـــدرعـــات

٧ - السيارات المدرعـــة - ولو انه يمكن للدائرات ان تبلغ عن اى تحركات للعدو نهارا الا ان السيارات المدرعة هى الوسيلة الاكيدة لدى القائد التى تؤكد له عدم حصـــول العدو على حرية المناورة التى تمكنه من عمل تحركات مفاجئة عادا تواجد عدد كبير من السيارات (تحرس اذا امكن) فلا يمكن لاى قوة كبيرة ان تتحرك او تعردون ان تكتشـــف .

٨ - الدبابات

يمكن للدبابات التى تعاونها المدفعية ان تحتفظ بالارض نهارا فى الصحراء ولو ان الاستخدام العادى لها يخالف ذلك .

٩ - الدفاع المضاد للدبابات - يشكل الدفاع المضاد للدبابات الهيكل الاساسى للمواقع الدفاعية ويجب ان ينسق وضع حقول الالغام والعقبات الدفاعية الاخرى مع هذا الهيكل ودائما تنحصر الصعوبة فى تحديد مكان تقدم مدرعات العدو وهذا يحتاج لفتح اكبر عدد ممكن من المدافع عن الاراضى العادية ويجب ان يتحقق التركيز فى هذه الحالة .

١٠ - الهجوم المضاد - نظرا لتوافر حرية المناورة لكلا الطرفين يجب ان يحتفظ دائما بعدد كبير من الخطا الموجهة مبدئيا للهجوم المضاد .
ومن الضرورى الاحتفاظ بقوة خفيفة الحركة وقوية للهجوم المضاد ومن الواضح ان المدرعات هى السلاح الاساسى فى مثل هذه القوة .

١١ - حـــرية المناورة - يجب ان تحصل المدرعات على حرية المناورة حتى تصبح هجماتهـــا المضادة ناجحة وقد اثبتت التجارب انه ان لم تكن ترتيبات حقول الالغام موضوعة بعنايـــة والخطة مدروســـة جيدا الى مستوى الـــــدبابة فان اهمية المدرعات تفقد او تقل .

المدفعيـــة

١٢ - العيدان والمتوسطة والثقيلة

أ - الملاحظـــة - ان الحاجة الى نقط الملاحظة وعدم توافر الملاحظة الجيدة يتطلبان نسبة عالية من ضباط الملاحظة الامامية واعتمادا كبيرا على نقط الملاحظة الجـــوية ويجب ان يقوم ضباط المشاه والدبابات بتوجيه نيران المدفعية اذا احتاج الامر ويمكن انشاء ابراج للملاحظة كما انشئت فى حـــرب .

ب — العلامات الارضية الصناعية — فى الصحراء التى ليس بها اى علامات ارضية يمكن انشاء علامات ارضية صناعية او نقط مراجعة خارج المواقع الدفاعية مما يسهل عملية طلب النيران الدفاعية •

جـ — الاخفاء — من الصعوبة بمكان اخفاء مواقع المدافع اثناء الضرب من الملاحظة الارضية والجوية ولذلك يجب ان يكون هناك مواقع عديدة تبادلية ومواقع كاذبـــة •

د — الوقايـة — يجب ان توضع مدفعية الميدان فى داخل المحلات الدفاعيـة •

١٣ — الدفاع الخشبى المضاد للطائرات

يستخدم للدفاع عن مواقع المدافع والرئاسات والمنشئات علاوة على المواصلات والمخازن • وذلك عدا الدفاع عن الشعرات فى حقول الالغام • ويجب ان يكون لدى المدافع واجبا ثانويا اخر هو الدفاع ضد الدبابات

المهندسين

١٤ — أ — نظرا لاهمية المواقع الصناعية فان للمهندسين دورا هاما فى الدفاع •

ب — قد يتلاحظ فى بعض الحالات ان مجهود المهندسين المتوفر هو الذى يملى الخطة التكتيكية •

(١) قد يحدد التموين بالمياه او مد خطوط انابيب للوقود من خفة الحركة التكتيكية

(٢) يتوقف وضع المواقع الدفاعية على مدى عمل المهندسين للمواقع الصناعية وخصوصا وضع حقول الالغام •

الاشـــارة

١٥ — أ — اللاسلكى — يلعب اللاسلكى دورا هاما فى الصحراء عنه فى الاراضى الضيقة وذلك نتيجة لخفة حركة العمليات ونظرا لقطع مسافات طويلة فى العمليات لذا يجب تدبير اجهزة ذو قوة عالية حتى يمكن المحافظة على استمرار الاتصال •

ب — المواصلات الخلوية — فى المواقع الدفاعية واثناء العمليات الثابتة تصبح الحاجة ماسة الى الخطوط كما فى اى نوع اخر من الاراضى الا ان احتمال تحرك العجل والجنزير فى كل مكان يحتم اتخاذ احتياطات خاصة لوقاية اسلاك التليفونات والكابلات • ليس من الممكن ان ترص هذه الاسلاك على اعمدة ولذلك يجب ان تدفن الاسلاك او توضع فى حقول الالغام او فى اى ارض ليست صالحة لمرور العربات ولو ان ذلك سيزيد من صعوبة صيانتها مع ملاحظة ان الاسلاك المدفونة تظهر واضحة جدا فى الصور الفوتوغرافية ولذلك يجب استعمال التمويه أو الاخفاء للرئاسات الكبيرة والمنشـــئات

جـ — الاشـــارات المرئيـــة

بواسطة المصباح والهليو من الابراج او الارتفاعات البسيطة فى الارض لها فائدة كوسيلة اضافية للمواصلات وقد اعيد تنظيمها فى معركة العلمين لهذا الغرض ولا زالت تستخدم فى الجيش المصرى .

المشـــاه

١٦ — أ — انتخاب المواقع — تقل عادة الارض الحائلة ولذا فان انتخاب المواقع الدفاعية وتوقع اهداف المنتشرة للعدو اسهل فى الارض الصحراوية عنها فى الاراضى الضيقة وبذلك اصبحت مهمة تخارب الهجوم المضاد ووضع قواتها من السهولة بمكان
كما أنه من الناحية الاخرى فان الخطط التى سبق وضعها للهجوم المضاد قد يكون لها قيمة عظيمة بالنسبة لحرية المناوره لكلا الطرفين .

ب — المواجهة — تختلف الارقام التى تعطيها المواجهة تبعا لقوة الدفاع المضاد للدبابات كما تختلف تبعا لطبيعة الارض فمثلا فى المنازلة فى الصحراء المفتوحة كان المحيط الذى احتلته كتيبة هو حوالى ٣٠٠٠ ياردة .

جـ — الاحتفاظ بالمواقع — لتجنب الخسائر الشديدة من مدفعية وطيران العدو يجب ان تنسحب معظم حامية المشاه نهارا الى مناطق متوزعة فى الخلف وتتحرك الى مواقعها ثانية ليلا لتقوم بواجباتها لحماية المدافع المضادة للدبابات والرشاشات الخفيفة وحقول الالغام كما يجب حفر مواقع تبادلية وتجهيزهـــا .

د — نقط التصنـــت — ان المساحات المتسعة المغطاة بحقول الالغام تحتاج الى نظام كثيف من نقط التصنت للتبليغ والعمل مع داوريات العدو او اى استطلاع لدفاعاتنا وتحتل هذه النقط عادة ليلا .

١٩٥٢　　احمد اسماعيل

محظور النشر

كلية اركان الحرب الملكية

الدورة الثانية عشرة

حرب الصحراء ـ ٣

التقدم والهجوم

مقدمة

١ ـ المفاجأة والخداع من اهم العوامل الفعالة في الهجوم في الصحراء • فيعتبر الاخفاء التام من اثرات العدو مستحيلا نعم الفوائد التي تنجم عن ذلك قد تكون اكثر من المضار حيث انه ثبت عمليا ان من الممكن وضع خطة جيدة للخداع بنفس السهولة التي تكتشف بها الخطط والتحركات المختلفة بوضعها وهذا ما يجب تذكره والعناية به في جميع المستويات اثناء القيادة او وضع الخطط •

ان عدم توافر المفاجأة والفشل في اضطرار العدو لتوزيع او الاحتفاظ بقواته الاحتياطية ومدرعاته في الخلف ـ في اغلب من خواصها الرئيسية سرعة التجميع وتوفير ميادين جيدة لضرب النار ـ تسبب دائما خسائر جسيمة •

٢ ـ اما العوامل الاخرى التي تستحق الذكر للهجوم في الاراضي المفتوحة او الصحراء هي :ـ

أ ـ السواتر ـ لا يمكن للقوات الغير مدربة ان تجتاز الارض المشاعة او تقتحم وتعيد تنظيمها دون الاستعانة بالدخان او الظلام او العواصف الرملية •

ب ـ المعاونة ـ بالاشارة الى " أ " عاليه تضطر القوات المهاجمة الى التعرض في الارض المفتوحة لفترة طويلة ولذلك يجب ان يكون الجدول الزمني لضرب نيران الاسلحة المعاونة اكثر كثافة من مثيله اللازم للهجوم ضد مقاومة مشابهة في الاراضي الخيفة •

ج ـ حقول الالغام ـ ينظم الدفاع دائما خلف حقول الالغام المكونة من الغام مضادة للدبابات ومضادة للافراد والاسلحة ويجب ان تحتمي الزائد بالموانع الصناعية نظرا لعدم وجود الموانع الطبيعية ولذلك اصبحت مشكلة فتح الثغرات في حقول الالغام هي المشكلة الاساسية في اي عملية هجوم •

نقط عامة

٣ ـ سير الاقتراب ـ يجب ان تجرى مثل هذه التحركات ليلا نظرا لصعوبة اخفائها من الجو في الصحراء وعندئذ يجب ان تعطى اهمية خاصة لمشكلتي تعليم الدارن والملاحة •

محظور النشر

واذا اجرى التحرك على احد الاجناب او فى مواجهة قواتنا يجب ان يوازن بين الحاجة الى الامن من جهة والاستطلاع المبكر وتعليم الدارق من جهة أخرى والعوامل الحاسمة فى مثل هذه الحالات هى ابيعة الارض ووقت التقدم نهارا او ليلا .

٤ — الوناية اثناء سير الاقتراب

يجب ان تفتح التشكيلات /وتصبح مستعدة للعمل فى اى وقت اثناء التحرك حيث ينتظر مهاجمتها من المواجهة او الاجناب فى اثناء سير الاقتراب .

٥ — الاستطلاع

من الصعوبة بمكان القيام بالاستطلاع قبل اجراء الهجوم نظرا لعدم توفر الارض الحاكمة وكذلك عدم امكانية الخرائط على الارض تماما مما سبق ان اشرنا الى ذلك والاتى بعد هى الدارق المحتملة للاستطلاع :—

أ — من الجو .

ب — بواسطة سيارات مدرعة ويحتمل ان يضطر ذلك الى اجراء عملية صغيرة خصيصا لهذا الغرض .

جـ — بواسطة الدراريات .

٦ — التوقيت

لقد اجريت معظم هجمات تشكيلات الجيش الثامن فى اوقات مختلفة من درجات الظلام وعموما فان الظلام الدامس غير مرغوب فيه مما ان ضوء القمر الكامل لا يهيئ ساترا من النظر وهناك نقاطان اساسيتان تتحكمان فى ذلك :—

أ — مدى الشعرات التى ستفتح فى حقول الالغام .

ب — قدرة مدرعات العدو على القيام بالهجوم المضاد ليلا .

٧ — المواجهة وعمق الهجوم

من المحتمل ان تختلف هذه مع الطبيعة العملية للارض ونوع دفاعات العدو .

أ — اذا اتخذنا مثلا من الحلفين تلك المعركة التى تمت للاستيلاء على رأس كوبرى فى حقول الغام العدو نجد ان الالغام كانت كثيفة جدا والالغام المضادة للاشخاص والاسلاك قليلة كما كانت معاونة المدفعية ممتازة ومع ذلك اختلف عمق هجوم اللواءات بين ٥٠٠٠ ياردة ، ٧٠٠٠ ياردة متوقفا على عمق حقول الغام العدو . وفى مثل هذا الهجوم كانت تمر دائما كتيبة ثانية خلال الهدف الاول اما عمق الكتيبة فكان من حوالى ٢٠٠٠ ياردة الى ٣٠٠٠ ياردة .

كما كان من الممكن القيام بالهجوم بمثل ذلك العمق ليلا ايضا لان الارض مسطحة ومفتوحة وكانت تجرى فى ضوء القمر الكامل وقد اعدت تجارب سابقة لمثل تلك الهجمات على ارض مشابهة فى الخلف .

ب — كان متوسط مواجهة لواء يهجم بكتيبتين فى الامام حوالى ١٥٠٠ ياردة والكتيبة تهاجم على مواجهة ٦٠٠ ياردة . وقد ظهر ان الدخان والاتربة المتصاعدة من غلالة المدفعية كانت تقلل الرؤيا الى مسافة من ٣٠ الى ٥٠ ياردة مع ظهور القمر كاملا ولذلك فان اى مواجهة اكبر من ذلك تؤدى الى فقد السيطرة .

٨ — حماية الجنب اثناء الاقتحام

يجب القيام بتدبير خاص لحماية اجناب الاقتحام اذا لم تتوافر الحماية الطبيعية لاحد الاجناب . وافضل وسيلة لذلك هو وضع حقول الالغام الوقائية فى الارض المشاعة . واذا كان لدى داورياتنا السيارة فيمكنها ان تضع حقول الالغام هذه حتى منتصف المسافة الى مواقع العدو الامامية قبل بدء المعركة ثم تتمها حتى مواقع العدو الرئيسية اثناء الهجوم الفعلى . الا ان هذه الحقول يجب ان تغطى بالنيران من نقط تعاون بعضها البعض تتكون من مدافع م د ووحدات صغيرة من المشاه ويعاونها احتياطا خفيف الحركة من المشاة فى حمالات يضاف اليها — ان امكن — عدد قليل من الدبابات .

المدرعات

٩ — عـــام

تلقى الصحراء اعباء ثقيلة التبعات على كاهل مصمى الدبابات واصحاب المصانع فحرارة الجو المرتفعة ورداءة الارض يلحقان عادة اجهادا زائدا على المحركات وروافع الدبابات كما ان الافتقار الى السواتر وطول ميادين الرؤيا توجدان مزية متباينة للدبابة الاحسن مدفعا وجهازا للتشهين . وليست هناك اية اراضى اخرى تهيئ مثل هذه الامكانيات لحرب المدرعات وتفوق القائد فى قواته المدرعة يهيئ له من المبادأة ما لا يهيئه له تفوق مماثل فى اى نوع اخر من الارض ويعود هذا اساسا الى عدم رغبة المدافع فى دفع احتياطاته من المدرعات الى المعركة حتى يكشف المهاجم عن النقطة التى يزمع فيها الانطلاق بما تقوم به مدرعاته من تحركات . ويجب على المهاجم بدوره اما ان يخدع المدافع باستنباط خدع كاستخدام دبابات هيكلية .. الخ او ان يحتفظ بمدرعاته جيدا فى الخلف الى اخر لحظة ممكنة ويعنى ذلك ان اشتباك المدرعات فى الهجوم فى الصحراء يجب اخفاؤه وتوقيتـــه بدقة اكثر منه فى اى مكان اخر .

كما أن انبهار النظر وانعدام السواتر تجعلان من المهم بوجه خاص مراعاة موضع الشمس عند تقدير توقيت هجوم مدرع كما ان عدم وجود العوائق الطبيعية يمكن من استخدام المدرعات ليلا فى ضوء القمر الجيد طبيعيا كان ام صناعيا وتصبح وقاية قولات التموين وخطوط الحملة فى هذه المرحلة مشكلة بالغة الصعوبة فى ارض مجردة من السواتر وسيدعو الامر فى اغلب الحالات الى تخصيص المدرعات لواجب واحد فقط هو وقاية مثل هذه القولات ، وتحتاج قولات التموين هذه الى نسبة عالية من الاسلحة م د وتتطلب نجدة الدبابات مستوى عال من الشجاعة وحسن التصرف بل وقد تتطلب اجراء النجدة تحت النيران .

١٠ ـ السيارات المدرعة

غالبا ما قد تتمكن السيارات المدرعة من العثور على ثغرة والظهور خلف الدفاع للقيام بواجب ازعاج ويجب توقيت مثل هذا العمل بدقة بالنسبة لساعات النهار والهجوم الرئيسى حتى لا تتعرض السيارات المدرعة القائمة بمثل هذه العمليات الى قطع خط الرجعة عليها .

المدفعية

١١ ـ الميدان والمتوسطة والثقيلة

أ ـ نقط الملاحظة ـ كما فى الدفاع يجب ان ينصب معظم الاعتماد على نقط الملاحظة الجوية وفى التقدم او العمليات الخفيفة الحركة تصبح هى الوسيلة العملية الوحيدة للملاحظة .

ب ـ مساعدات الاتجاه ـ ان ندرة الهيئات الواضحة والعلامات الارضية تجعل من الصعب على المشاه ان تصف الاغراض وان تحافظ على الاتجاه وتلعب المدفعية دورا هاما فى حل مثل هذه المشاكل والاتى يعد بعض نقط ظهرت نتيجة لتجارب القتال فى الصحراء :ـ

(١) يجب ان يعين خط الابتداء للمشاه بالنسبة لخط تسامت المدفعية ـ كلما امكن ـ ويجب يكون عموديا على محور التقدم .

(٢) يجب ان تكون القلالة عمودية على محور تقدم المشاه .

(٣) يحدث دائما الا يكون هناك خط ابتداء ظاهر للمشاه ولذلك تقف القلالة على خط فتح القلالة وقتا يكفى المشاه من الاقتراب منها والتشكيل خلفها مواجهة الاتجاه الصحيح .

(٤) اهمية الذخيرة الكاشفة لمدافع الهاوزر التى تحالق من الاجناب لتحديد محور التقدم .

(٥) تجد الوحدات الامامية فى الارض التى ليست بها هيئات صعوبة كبيرة فى قراءة الخرائط ويمكن للمدفعية مساعدتها بالضرب على الهيئات القريبة من تلك الوحدات حتى تتمكن من معرفة احداثياتها كما انه اذا اطلق دخان على هيئتين مختلفتين يمكن بواسطة زوايا البوصلة معرفة مكان الوحدة الامامية بسهولة وهناك طريقة اخرى وهى ان تطلق الوحدات الامامية فى الفسق طلقتين او ثلاثة مضيئة او صواريخ حتى تتمكن وحدات رصد اللهب من مراقبتها ورصدها .

جـ — الوقاية من الجو — لقد سبق الاشارة الى ان الهجوم فى الاراضى المفتوحة يحتاج الى معاونة كبيرة بالنيران وتحتاج هذه المعاونة عموما الى فتح عدد كبير من المدافع فى منطقة صغيرة نسبيا فيضطر الامر فى هذه الحالة الى وضع نظام خاص معتنى به للتمويه حتى لا تصاب هذه المدافع من ضرب الطائرات وقد يسمح من الضرورى فى حالة عمليات الهجوم الكبيرة استعمال وسائل التمويه المختلفة مثل المدافع الهيكلية ومولدات اللهب ووسائل التمويه الاخرى .

د — المساحة — تزداد قيمة المساحة الدقيقة فى الصحراء عما يتوقف عليها نجاح قصف بالاريات العدو فقط ولكن يصعب جدا فى الاراضى التى ليست بها هيئات ان لم يكن مستحيلا معرفة مكان مواقع العدو — التى امكن رؤيتها فى الصور الجوية — على الارض او الاشارة على الخريطة الى مواقع امكن تحديدها بواسطة المرافقة الارضية فاذا لم يكن وضع البطاريات على التسامته الدائم يصبح تحديد هذه المواقع بالضرب غير دقيق والقاعدة الوحيدة لذلك هى وضع جميع البطاريات على هذا التسامت فى اسرع وقت ممكن حيث انه عندئذ فقط تصبح الصور الجوية ذات فائدة حقيقية .

قد جهزت ابراج لرصد اللهب فى العلمين للمساعدة فى قصف بالاريات العدو وكانت تحمل للامام اثناء التقدم وامكن استخدامها كعلامات ارضية علاوة على استخدامها العادى

هـ — فى معاونة المدرعات — يصعب فى عمليات الاختراق او العمليات المائعة اكتشاف والعمل مع المدافع المضادة للدبابات التى جهزت بسرعة او عمل بها ستارة جديدة لم يعمل لها حساب من قبل (ولذلك للاسباب التى سبق ذكرها فى الفقرة ٩ عاليه) فان لم يتم عمل ترتيبات خاصة بين المدرعات والمدفعية فى اثناء وضع الخطة ومراحل التدريب فان مثل هذه المدافع تسبب خسائر كبيرة وتعطيل يفوقان فى الاهمية قيمتها الحقيقية .

المهندسين

١٢ ـ أ ـ حقول الالغام : مهما كان مستوى جميع الاسلحة فى تدريب الالغام عاليا الا أن العمل الاساسى للمهندسين فى الصحراء هو تدبير الافراد والادوات لقوات فتح الثغرات ولذلك كان من مسئولية القادة واركان الحرب فى مثل هذه الاراضى أن يحفظا العبء عن كاهل المهندسين بالتدريب المستمر الشديد لجميع الاسلحة وخصوصا المشاة فى عمليات الالغام وقد يضطر الامر الى فتح مدارس التشكيلات اذا رغب فى زيادة عدد الجنود المدربون وبالاضافة الى ذلك يجب أن يكون معلوما أنه بمجرد بدء التقدم ينشغل عدد كبير من المهندسين فى تطهير الطرق فى أرض المعركة .

ب ـ المياه والوقود : يعتبر التموين بالوقود والمياه بالحملة العادية غير اقتصاديا بالمرة وعادة ما تمد انابيب تتقدم للامام تبعا لاستمرار التقدم على قدر الامكان .

جـ ـ استطلاع المهندسين : يجب أن تتحرك جماعات الاستطلاع مع القوات المتقدمة نظرا للواجبات التى تطلب من المهندسين فى التقدم والهجوم .

المشـــاة

١٣ ـ أ ـ عام : تساعد أرض الصحراء المفتوحة على السرعة والمفاجأة وقوة النيران للمدرعات المدرعة غير انه يجب ملاحظة ان الدبابة لايمكنها العمل بتاتا فى تلك الارض على الخصوص بغير المشاة ويتم ذلك أنه فى الاراضى الكثيفة أو المتكسرة يمكن للمشاة أن تعمل بمفردها وتحصل على نتائج حاسمة أما فى الصحراء فلا يمكنها العمل الا بمعاونة الاسلحة الاخرى وفى مثل هذه الاراضى لا تصبح هجمات المشاة ناجحة ان لم يعاونها جزء أو كل الآتى بعد :ـ

(١) دبابات معاونة
(٢) معاونة قوية بالنيران
(٣) معاونة شديدة من الجو
(٤) ظلام أو دخان أو عواصف رملية

ب ـ الواجبات : بعض الواجبات الهامة للمشاة فى الهجوم ما يلى :ـ

(١) الاستيلاء على رأس كوبرى فى منطقة حقول الغام
(٢) الاستيلاء على وحماية المضائق أو المناطق التى تتقيد فيها التحركات
(٣) استلام أو الاحتفاظ بالارض التى استوت عليها المدرعات
(٤) الاحتفاظ بقاعدة وطيدة
(٥) وقاية الملاجىء ومناطق التجمع ومناطق الشئون الادارية

يتلاحظ مما سبق أنه لا يوجد واجبا لا يعتبر عاديا بالنسبة للمشاة وهى جميعا فى معاونة عمل المدرعات أو لمعاونة عمل مقبلة عليه كما يلاحظ أن جميع هذه الواجبات عدا ما ذكر فى (١) واجبات دفاعية ولكن يجب الا يتبادر الى الذهن أن عمل المشاة فى الصحراء هو دفاعى محض ولكنه نتيجة طبيعية لنوع الارض والحاجة الملحة باستمرار الى القاعدة الوطيدة التى تتطلب الدفاع من جميع الاتجاهات والتى يمكن للمدرعات (والاسلحة الأخرى) أن تعمل منها .

ج — التدريب — حقيقة ان معظم استخدام المشاه فى الصحراء يعتبر متمما لعمل المدرعات ولكن يجب على القادة والاركان حرب ان يتأكدوا من ان تدريب المشاه وتكتيكاتهم لا تتأثر كثيرا بذلك فلقد قيل عن المشاه الالمانية بعد الهجوم الذى شنته قوات المحور فى اغسطس عام ١٩٤٢ انها فقدت فن الهجوم وانها اصبحت تحت تأثير الحرب الخاطفة عبارة عن تابع للدبابات نهارا • غير ان ذلك يختلف تمام الاختلاف عما استخدمت فيه المشاه فى العلمين بعد سبعة اسابيع من ذلك الهجوم ، ففى هذه المعركة وهى عمليات المطاردة التالية لها فى الصحراء برزت اهمية قدرة المشاه على العمل والهجوم والقتال يبدأ بعد بالسونكى ليلا •

د — الاقتحام — لقد برزت اهمية الحاجة الى الاخفاء والمعاونة بالنيران اثناء الاقتحام فتدبير حملات الافراد المدرعة بكمية معقولة يسهل بصفة عامة عمليات المشاه الهجومية فى حروب الصحراء فى المستقبل اما التكتيكات التى تستخدم فى اى عملية هجومية فمن الطبيعى انها تتوقف على الحالة المناسبة لها فى ذلك الوقت علما بانه لن تكون كل مواقع العدو مجهزة تماما دائما ويمكن تذكر المفاجأة وسرعة التحركات التى اجريت بها عمليات حصن كايوتزو عام ١٩٤٠ ففى هذه المعركة تحركت المشاه فى العربات على مواجهة واسعة نهارا ونزلت من العربات على الهدف تماما •

هـ — اعادة التنظيم — افادت التقارير الرسمية عن عمليات الصحراء الغربية انه اذا ما تيسرت المعاونة الكافية اصبح من الاسهل للمشاه أن تستولى على الغرض فى الارض المفتوحة ليلا عن المحافظة على الغرض المكتسب ضد الهجمات المضادة فى اليوم التالى • يجب ان تصل الاسلحة الثلاثة الاتية فى اعقاب المشاه على الغرض وهى المدفعية المضادة للدبابات والدبابات والالغام • فالاولى تحتاج الى توفير ادوات قوية للمساعدة فى الحفر والاخيرة يمكن مساعدتها باستخدام الفنابل رقم ٧٥ • ولقد وجد فى بعض التشكيلات ان الرعى السريع لحقل الغام وقائى ضد الهجمات المضادة لمدرعات العدو له اهمية عظمى فى رفع الروح المعنوية لتلك التشكيلات حتى انه خصص ٥٠ ٪ من القوات المتيسرة للقيام برعى الفنابل ٧٥ بعد الاستيلاء على الغرض مباشرة • ويجب ان يكون هناك تنسيق بين قواد المشاه والمدرعات حتى لا يصبح لمثل هذا العمل تأثير فى اعاقة دباباتنا اثناء عملياتها المقبلة •

احمد اسماعيل

١٩٥٢

محظور النشـــر

كلية أركان الحرب الملكيـــة

الدورة الثانية عشـــــرة

حرب الصحـــــراء ــ ٤

المطاردة و الانسحـــاب

١ ــ سنذكر المطاردة والانسحاب سويا حتى لا يكون هناك مجالا للتكرار اذا فضلنـا كل موضوع منهما عن الآخر ٠

مقدمـــة

٢ ــ بمجرد اختراق الدفاعات وشن الهجوم خلال الثغرة الى الأرض المفتوحة بعد ذلـك لا يمكن ايقاف المطاردة الا اذا وصلت الى الخط الدفاعى الرئيسى التالى وذلك نظـرا لأن قوات التعطيل التى ستقابلها القوات ليس لتكتيكاتها سوى تأثير محلى بسيط فقط ٠

٣ ــ أما فى حالات المطاردة السريعة الطويلة تتوقف المحافظة على القوة الدافعة علـى العوامل الادارية وخصوصا الوقود وقد يعنى ذلك ايقاف بعض التشكيلات واستخدام جميع مواردها لتزويد التشكيلات التى تقوم بالمطاردة بالوقود ٠

٤ ــ يحتم القائد الذى يقوم بالمطاردة على الاستيلاء على المضايق التى لابد للقوات المنسحبة أن تمر فيها ٠ لا تتقيد القوات المنسحبة فى الأرض الصحراوية بالتحرك على الطرق ولذلك تقطع مسافات طويلة بسرعة كبيرة فاذا اراد القائد القائم بالمطاردة أن ينجح فـى قطع خط الرجعة على قوات العدو المنسحبة يجب أن يتعمق كثيرا للداخل حتى لا يحصـل على أثر ذيل القوات المنسحبة التى أمكنها الافلات من المطاردة ٠

٥ ــ يصعب جدا تطويق أو تدمير القوات المنسحبة فى الصحراء المفتوحة اذا لم تتواجـد مضايق تضطر هذه القوات أن تمر فيها أو وجدت وتمكنت من الاحتفاظ بها تماما اذ أن القوات المدافعة يمكنها الافلات فى أحد الاتجاهات ما دامت لديها خفة الحركة اللازمـة ولقد أمكن لفرقة حوصرت فى الغزالة بقوات المانية وايطالية تتفوق عليها فى المدرعـات والمشاة أن تفتح لها ثغرة فى المواجهة ثم انسحبت للخلف الى الموقع التالى بالالتفاف حول أحد أجناب العدو ولم تتكبد فى هذه العملية سوى خسائر بسيطة ٠

٦ ــ تعطى حرب الصحراء فرصا عظيمة للمدافع للقيام بهجوم مضاد على القوات المطاردة التى يمتد ويطول خط مواصلاتها وبذلك يتمكن المدافع من ايقاف المطاردة قبل وصولهـا الى الموقع التالى انما يتوقف ذلك على التوقيت والمفاجأة وحرية المناورة وأخيرا علـى اضطرار القوات المطاردة من اعادة توازنهـا ٠

محظور النشـــر

المدرعات

٧ — عام — ان ما للمدرعات من خفة فائقة فى الحركة فى الصحراء تجعلها بصفة خاصة مناسبة للاستخدام فى هذه المراحل من الحرب • ففى المطاردة يكون اخشى ما يخشاة المدو هو حركات التطويق الواسعة التى تقوم بها بقوات مدرعة كبيرة • وعلى ذلك فمن الممكن استخدام قولات صغيرة خفيفة الحركة بها مدرعات استخداما فعالا فى كلتا هاتين المرحلتين و ستكون الشئون الادارية هى القيد الرئيسى فى استخدام المدرعات فى المطاردة أما فى الانسحاب فسيكون القيد الرئيسى هو خطر صيانة خسائر فى المدرعات قد تصل الى حد يدعو الى تأجيل استئناف الهجوم الى أجل غير محدود •

السيارات المدرعة

٨ — تهيء المطاردة مجالا كبيرا للسيارات المدرعة للقيام بعمليات التطويق و الازعاج و الى جانب ذلك فانه اذا امكن دفع هذه السيارات دفعا جيدا فى الامام وعلى جبهة واسعة لاصبح لها قيمة بالغة فى عمليات الاستطلاع المادى لطبيعة الارض وحقول الالغام و المدو وقيمة السيارات المدرعة لا تقدر فى عمليات الانسحاب فى الارض الصحراوية حيث يمكنها تغطية مواجهات كبيرة و تخفف كثيرا من الصبء عن قوات المؤخرة المادية و بذلك تتيح لعدد أكثر من القوات العودة الى الخلف لتجهيز الموقع الرئيسى • واذا عهد الى السيارات المدرعة فى مثل هذه الاراضى بواجب الوقاية الى جانب المراقبة فيجب عندئذ أن تعمل على مواجهة ضيقة كما تحتاج الى معاونة من الاسلحة المساعدة •

المدفعية

٩ — لا توجد بالصحراء طرق يمكن سدها أو منع التحرك عليها ولذلك يمكن عمليا وضع المدافع فى أى مكان • وهذا مما ييسر لجميع انواع المدفعية ان تساعد القوات التعطيلية وهى فى الامام مدة أطول فى الصحراء عن أى مكان آخر كما ينطبق ذلك أيضا على المدافع الكبيرة مثل المدفعية المتوسطة و ذاتية الحركة •

تؤثر نفس هذه الاعتبارات أيضا على استخدام المدفعية فى المطاردة فالمدافع التى كانت تضطر للبقاء فى الخلف خوفا من ازدحام الطرق و تعطيل المرور يمكنها فى الصحراء التقدم للامام بقدر ما يسمح الموقف •

المهندسين

١٠ — أ — تحتاج القوات الى مجهود كبير من المهندسين فى الامام للمساعدة فى تعزيز المواقع التى تستولى عليها المشاة وعموما تشتد الحاجة اليهم للمحافظة على القوة الدافعة للمطاردة •

ب — أما فى الانسحاب فيحتاج تجهيز المواقع المتوسطة أيضا الى مجهود كبير من المهندسين .

المشـــاة

١١ — من أهم الواجبات للمشاة فى المطاردة هى التعاون مع المدرعات والاستيلاء على المضايق التى تتواجد على طرق تقهقر العدو وبذلك تتمكن المدرعات مـــن القضاء على القوات المطوقة كما تستخدم فى الدفاع القريب عن هذه المضايق والاهداف الاخرى فى أوقات اعادة تنظيم القوات واعاشتها .

محظور النشر

كلية أركان الحرب الملكية

الدورة الثانية عشرة

حرب الصحراء ـ ٥

المساعدة الجوية

مقدمة

١ ـ لا تختلف مبادىء التعاون بين القوات الجوية والبرية عند العمل فى الصحراء عنها فى أى جزء آخر من بقاع الأرض . فالمبادىء ثابتة والاسس ثابتة . ونحن هنا لا ندرس الا المبادىء والاسس . أما التطبيق فمجاله متسع أو يجب أن يكون متسعا فى مشروعات التدريب الخارجى أى المناورات .

كل ما هنالك أن الصحراء بمالها من خواص وطبائع تؤثر فعلا على التعاون بين قوات الأرض والجو . وسنحاول أن نجمل فى الفقرات التالية بعض هذا الأثر .

الملاحة الجوية والتمييز بين الأرض والجو

٢ ـ لا شك أن الملاحة الجوية عبر الاراضى الصحراوية تتأثر تأثرا كبيرا بالنسبة لافتقار تلك المناطق الى الخرائط الدقيقة أولا ثم لخلو الصحراء عامة من الهيئات البارزة أو العلامات الأرضية الهامة التى يمكن الاهتداء بها أثناء الطيران . وبالتالى فعمليات المساعدة الجوية لاشك تتأثر لمجرد الافتقار الى تلك الدقة الكاملة فى النواحى الملاحية . فمثلا :ـ

أ ـ قد لا يمكن للطائرات أن تستطلع نقطة معينة (Pin-Point) بالسهولة التى يمكن أن تستطلع بها نقطة معينة مماثلة فى أرض زراعية ذات علامات بارزة هامة وتم مسحها على خرائط مفصلة تامة الدقة .

ب ـ وكذلك الحال مع خط القنابل . فالصحراء لخلوها من الهيئات الظاهرة قد لا يمكن الاتفاق فيها على خط معين يستخدم " كخط قنابل " يمكن الاعتماد عليه . وعلى هذا فلا بد من علامات أرضية صناعية أو اشارات للدلالة على ذلك الخط .

جـ ـ كما يجب أن تتوفر (وبصورة جدية عملية) طريقة ناجحة لتمييز قواتنا لطائراتنا أثناء طيرانها على ارتفاعات عالية . ويجب أن لا نغفل عامل الاتربة المتصاعدة من جراء تحرك العربات وأثر ذلك فى العلامات المميزة التى توضع عليها .

اذ قد لا تظهر ـــــــــــــــــــــــــــــ هذه العلامات بتاتا فى معركة مائصة تكثر بها السحب الترابية . وعلى هذا فلا بد من حل جدى . حل موفق . (الفلورسنت مثلا)

محظور النشر

د ـ ثم لا ننس أن الصحراء تستلزم استخدام الكثير من أطقم الاتصال أو الاشتباك حيث يمكن الاستفادة بهم فى توجيه طائراتنا لمهاجمة أغراض معينة

هـ ـ أما عن عمليات " الاقتحام من الجو " فلا بد من تحديد كامل ناطق لجميع مناطق الاسقاط والنزول فى أرض صحراوية تنعدم فيها الهيئات أو تكاد • و " علامات الارشاد " يجب أن لا تقل العناية بها عن تحديد مناطق الاسقاط • فكلاهما هام وبدونه سوف لا يتم الاسقاط فى حيز معقول وسوف لا نتمكن من امداد القوات بما يلزمها من مؤن وعتاد •

الاخفاء والخداع

٣ ـ لا شك أن الاستطلاع الجوى قد جعل " الاخفاء " فى الأراضى الصحراوية أمر غير عملى ـ أما الخداع فى مثل تلك المناطق فهو دائما أمر سهل مفيد •

ويمكن فى الصحراء (بالنسبة لاتساعها) أن تنشر الوحدات والضربات على مساحات واسعة وبذلك يمكن أن نتجنب الكثير من الاصابات • وما من شك أن عملية الانتشار على مساحات واسعة تعطى للطيار فرصة أكبر لاكتشاف مواقع التشكيلات ومع ذلك فالانتشار دائما مفضل كل التفضيل لأن الاغراض ستكون على درجة من الانتشار بحيث أنها لا تصبح هدفا يستأهل ضربة من الجو • والسبب فى ذلك أن السلاح الجوى اذا اراد أن يضرب " هدف منطقة " (وليس (Pin-Point) فانه يحتاج الى عدد كبير جدا من الطائرات والقنابل لامكان اسكاتها أو تدميرها •

وعلى هذا فمن المنتظر فى الأحوال التى تقل فيها نسبة الدفاع المضاد للطائرات أن تقوم الطائرات المصادية بمهاجمة اغراض معينة (Pin-Point) بالغطس عليها وضربها بالصواريخ والمدافع (مثلا) وذلك اذا انتشرت الاهداف على منطقة متسعة كالصحراء •

الاستطلاع

٤ ـ الاستطلاع الجوى فوق اراض صحراوية عملية سهلة هينة اذ وجدت المساعدات الملاحية والخرائط التى تساعد على حفظ الاتجاه وايجاد المكان • ولهذا كان " الخداع " دائما وانشاء المواقع والأهداف الكاذبة أمرا ضرورى لاى قوة تعمل فى الصحراء • على أنه من الواجب أن يركز وضع خطط " الخداع " دائما فى يد أعلى رئاسة يمكنها أن تقوم بذلك الواجب •

أراضى النزول (LG)

٥ — الصحراء غنية بالمواقع الصالحة لانشاء " أراضى النزول " . حيث يسهل اختيار كثير من المناطق التى يمكن اعدادها بسهولة لاستقبال الطائرات ثم معاودة طيرانها منها . الا أن العمليات المطولة قد تستدعى تغطية سطح ارض النزول بأى نوع من أنواع المواد المستخدمة فى انشاء الطرق والمطارات وذلك لزيادة تحمل ذلك السطح الرملى ولمنع تصاعد الأتربـــة عند استعداد الطائرات للتحليق فى الجو . وانى اعتقد أن هذه الحالة ستزداد سوءا عند استخدام الطائرات النفاثة فى مناطق مماثلة ثم أن سرعتها الكبيرة على الأرض قبل التحليق قد تتطلب ضرورة تغطية السطح بمادة من مواد الطرق .

هذا ويجب أن لا يفوتنا أن موقعا كموقع أرض النزول فى جوف الصحراء وهو ملـــىء بالطائرات الجاثمة على الأرض تعتبر فى نظر العدو غرض هام يغرى بالاغارة عليه سواء بالقوات البرية أو الجوية . ولهذا يجب أن تحتفظ بمثل هذه المواقع فى مناطق آمنة تستمد وقايتها من أوضاع قواتنا البرية على الأرض .

كلية اركان الحرب الملكية

الدورة الحادية عشـــرة

حرب الصحـــراء ـ ٦

الشئون الاداريـــة

١ ـ تطبق المبادئ العادية للشئون الادارية فى حرب الصحراء ولكنها كجميع المبادئ يجب أن تطبق بروية و تفكير لتقابل الظروف و الأحوال المختلفة •

الفارق بين الصحراء و البلاد المتحضرة

٢ ـ تؤدى قلة وسائل المواصلات العادية مثل السكك الحديدية و القنوات الى اعتماد أى تقدم على الطرق الكافية و النقل أو التموين من الجو • أو اذا كان التقدم يسير بمحاذاة شاطئ بحر فيعتمد التقدم على الاستيلاء على الموانى • تقلل حرية الحركة فى الصحراء من اهمية أى انسحاب كبير ما دمنا لم نفقد نقطا استراتيجية معينة • ولذلك فالمنتظر أن يكـــون التقدم و الانسحاب سريعا و طويلا • وعند التقدم يحتاج ذلك الى قولات تموين كبـــيرة يزداد حجمها كلما استمر التقدم • وفى نفس الوقت يزداد الطلب و بالتالى يزداد الضغط على خط المواصلات و الطرق المخصصة للاعاشـــة •

٣ ـ يؤدى النقص فى المواصلات الخطية و طول المسافات الى الاكثار من استخدام اللاسلكى و تظهر أهمية ذلك خصوصا فى حالة الانسحاب أو فى العمليات المائعة • لأنه بمجـــرد ارسال قول تموين الى الأمام فلا يمكن ايقافه عن مواصلة التحرك أو أمره بالعودة للخلـف ـ اذا ما قام العدو بضغط مفاجئ يدعو الى ذلك ـ الا اذا كان لدى القول مواصـــلات لاسلكية • ولذلك يجب أن يكون لدى جميع الوحدات الادارية مواصلات لاسلكية • و ينطبق هذا على الوحدات و المنشئات الموجودة فى منطقة خطوط المواصلات•

٤ ـ وحيث المقبات أمام الحملة الميكانيكية قليلة جدا فى الصحراء فلا داع لتقييد التحركات بحيث لا يسمح بها الا على الطرق • ويمكن للوحدات التحرك بموازاة بعضها البعض عـبر الصحراء • وعلى ذلك فيكون القيد الاساسى على عملية بناء الشئون الادارية هو الحملـــة المتيسرة وليس من الضرورى أن يكون هو سعة الطرق المخصصة للاعاشـــة •

٥ ـ وفى الصيف تدعو الحاجة الى نظام كبير للتبريد اذا ما اريد تزويد القوات بتعيينات طازجة • ولهذه أهمية كبيرة فى الاحتفاظ بالروح المعنوية أو الصلاحية البدنية •

٦ — ونظرا لانعدام الهيئات الطبيعية أو الصناعية فيجب على جميع الوحدات الادارية وخاصة وحدات سلاح خدمة الجيش الملكى و سلاح الصيانة معرفة كيفية الملاحة فى الصحراء فبدون ذلك لايمكنهم معرفة طريقهم لتسليم التموين أو نجدة العربات التى خرجوا لنجدتها . وبالتالى اذا وثقنا من معرفة كيفية الملاحة فى الصحراء أدى ذلك الى الثقة فى الصحراء والاطمئنان الى الصل بها وذلك هو أحسن وسيلة للوحدات الادارية للدفاع عن نفسها . وأثناء العمليات الهامة اذا ما كانت الوحدات الادارية مستعدة للتحرك بسرعة فى أى اتجاه فهقل احتمال انقضاض قولات العدو الخفيفة الحركة عليهم أو تطويقهم .

٧ — منطقة اعاشة الفيلق

نظرا لعدم وجود قيود على التحركات فى الصحراء فيمكن أن تخطط منطقة اعاشة الفيلق حسب تخطيط ثابت وهذه الطريقة تسهل جدا الاشراف . ويوجد فى الملحق " أ " تخطيط مقترح والاسباب التى ساعدت على هذا التخطيط .

الاعاشـــــــة

٨ — تنظيم النقل

أ — التنظيم على مستوى الفرقة هو التنظيم العادى

ب — المعتاد أن تنتظر سرايا خط الحملة الثانى بالقرب من منطقة اعاشة الفيلق بحيث تكون موزعة على شكل يسمح لها بالدفاع عن مكانها ، ويؤدى قربها من منطقة اعاشـــــة الفيلق الى سهولة الوصول الى هذه المنطقة .

جـ — ينشىء قائد ثان خدمة الجيش رئاسة خلفية مجاورة لمنطقة اعاشة الفيلق التى يقـــع مكان سرايا الخط الثانى بالقرب منها .

وواجبات قائد ثان هى :—

(١) يتصل بقائد منطقة اعاشة الفيلق ويرتب مواعيد صرف خط الحملة الثانى .

(٢) جعل قائد خدمة الجيش ملما بالموقف فى منطقة اعاشة الفيلق .

(٣) الاشراف على التحركات الامامية لاجزاء خط الحملة الثانى بناء على أوامر قائـــد خدمة الجيش .

٩ — الاستمواص

يحضر خط الحملة الثانى احتياجات الفرقة عدا الذخيرة مرة كل ٢٤ ساعة الى نقطـة توزيع مختلطة متفق عليها ويسلمها الى خط الحملة " ب " . ويحدد مساعد أ ج و أ ت موقع النقطة المختلطة بعد التشاور مع قائد خدمة الجيش واللواءات حتى يكون الصرف فـــى

أنسب وقت وأنسب موقع . والاستحواذ الذى يجرى للواء كامل يستغرق الانتهاء من الجو حيث يكون عدد كبير من الضربات فى منطقة واحدة . وتعتبر هذه الحالة خطيرة جدا خصوصا اذا ما دعت الظروف لأن تكون العمليات ثابتة فى منطقة ما حيث يصعب تحريك نقطة التوزيع المختلطة الى الخلف لمسافة تجعلها تهرب من ملاحظة العدو الجوية الذى قد يكون فى هذا الوقت يبحث عنها . ولذلك فقد يصبح من الضرورى تدبير وقاية مضادة للطائرات . يضاف الى ذلك وجوب وجود نظام جيد (طابور) لعملية الاستحواذ . كما يجب تغيير موعد ومكان الاستحواذ يوميا . ومن الضرورى أن يكون هناك انتشار كافيا .

١٠ — المياة

ليس من المنتظر وجود موارد مياه كافية . ولذلك يجب تزويد القوات بالمياه أما بخط انابيب من القاعدة أو من المناطق المتوسطة التى يكون بها كميات كافية أو بحفر الآبار . وعندئذ يجب أن ترسل المياه بالجملة الى منطقة اعاشة الفيلق حيث تعبأ وتسلم لخط الحملة الثانى .

وللقيام بذلك يجب أن يكون هناك :—

أ — ضابط مياه للفيلق مسئول عن تدبير المياه للفيلق ويستغل المصادر المتيسرة احسن استغلال .

ب — سرايا عربات مياه (خدمة جيش) لتحضر المياه الى منطقة اعاشة الفيلق .

جـ — جماعات صرف المياه فى منطقة اعاشة الفيلق لتتولى عملية تعبئة المياه فى عبوات وتصرفها لخط الحملة الثانى .

د — اربع مجموعات من العبوات موزعة كالآتى :—

واحدة مستخدمة فى الوحدات

واحدة فى طريق العودة الى منطقة اعاشة الفيلق

واحدة تملاء فى منطقة اعاشة الفيلق

واحدة ملوءة خارجة من منطقة اعاشة الفيلق .

ويحتاج هذا الى زيادة كبيرة من خدمة الجيش فى النقل والافراد وكمية المياه العادية التى تصرف هى جالون واحد لكل فرد يوميا على الاقل ويجوز تخفيض هذه الكمية لمدد محدودة . ويجب أن يكون هناك نظام جيد للاستفادة من المياه المصرفة حيث أن هذه الكمية هى لاستخدامها فى جميع الأغراض . وكما هو الحال فى الظروف العادية على المهندسين تدبير المياه وعلى سلاح خدمة الجيش توزيعها .

١١ - الذخيره

لا توجد عادة ترتيبات خاصة . فتستعمل نقط الذخيرة كما فى الحرب العادية ، ولكن من الضرورى تزويد كل نقطة ذخيرة بجهاز لاسلكى نظرا لطول المسافات الخاصة بتموين هذه النقط .

١٢ - النجده

بالرغم من وضع مرشحات خاصة للهواء فى العربات و الماكينات فان التآكل فى الصحراء أكثر بكثير منه فى الحالات العادية ومعنى هذا ازدياد الضغط على الورش . وطول المسافات و صعوبة وجود علامات ارضية محددة يمكن الاشارة اليها على الخرائط تجعلان عملية النجدة صعبة جدا . ويجب على الوحدات نجدة عرباتها باستخدام كل ما يمكنهم من وسائل النجدة المتيسرة لديهم الى نقط نجدة محددة على محور اللواء . وتدعو طول المسافات الى الحاجة الى تسهيلات اكثر من الموجودة عادة للقيام باعمال النجدة .

و قد اضطرت الظروف فى الحرب الاخيرة الى قيام كل خط نجدة بأعمال الخط الذى يليه فى الصف وعلى ذلك زاد الضغط على وحدات النجدة الموجودة فى خط المواصلات . و مثال ذلك قيام فصيلة النجدة الموجودة بورش المشاة باعمال جماعة النجدة الخفيفه .

و اذا كان العمل فى الصحراء معتمدا على تشكيلات لواءات فتقوم فصيلة النجدة بعمل جماعة النجدة باللواء و هذه تقوم بعمل جماعة النجدة الخفيفة .

١٣ - المرور

نظرا لعدم وجود طرق فيجب الاعتناء بتحديد محاور للفرقة و اللواءات . ويجب على الفرقة أن تعمل علامات الارشاد الخاصة بها و ان تكون علامات محاور الفرقة و اللواءات مختلفة بعضها عن البعض الآخر . ويجب أن يكون لدى الفرقة من هذه العلامات ما يكفى ٣٠٠ كيلو متر من محور الفرقة . و يتفرع محور اللواء عادة من محور الفرقة عند رئاسة الفرقة الرئيسية .

و نظرا لقلة اشراف البوليس الحربى على المرور و مراقبته فتصبح عملية وضع و تحديد محور الفرقة من مسئولية البوليس الحربى .

١٤ - استعواض المدرعات

يصعب استعواض المدرعات و الدبابات استعواضا كافيا و ذلك لقلة أو انعدام السكك الحديدية . و لذلك يجب مراقبة صرفها مراقبة مباشرة بمعرفة العمليات . و للاقلال من استهلاك جنازير الدبابات فسيزداد الطلب على ناقلات الدبابات .

قاعدة متقدمه أو رأس سكه حديد

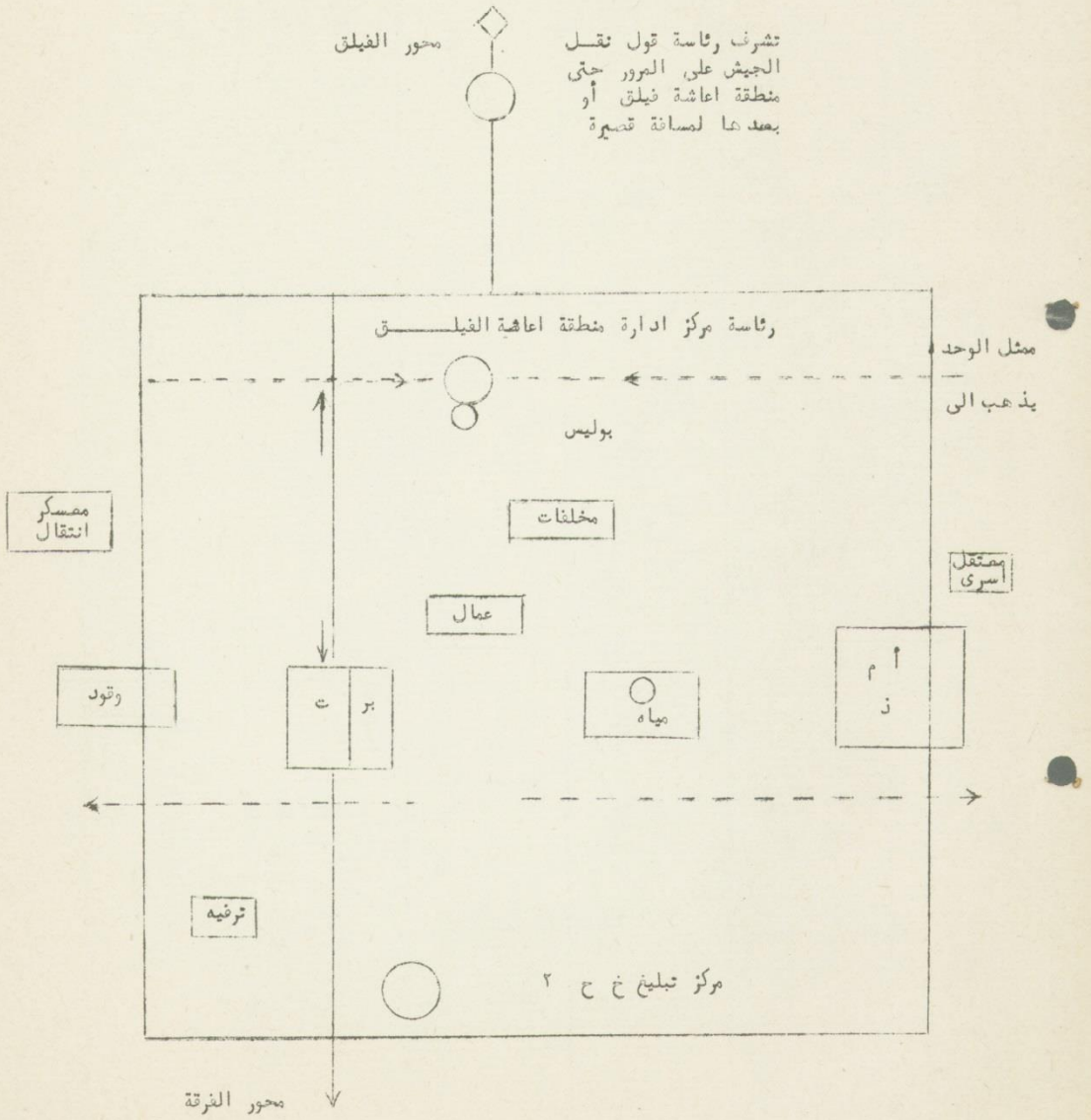

تخطيط ثابت

لمنطقة اعاشة فيلق فى الصحـــــراء

١ — يمثل الرسم المرفق تخطيطا يصلح لأن يكون تخطيطا ثابتا لمنطقة اعاشة فيلق فى الصحراء .

٢ — ويجب أن يكون مفهوما ان هذا الرسم هو رسم تخطيطى فقط ويحتاج الى بعض التعديلات ليناسب الارض والظروف المختلفة الاخرى .

٣ — ويجب أن تحتفظ كل من الاحتياجات الاربعة الرئيسية بموقعها النسبى بالنسبة للاحتياجات الأخرى . اى اذا اتجهنا الى الصدر نجد عموديا على محور التقدم من اليسار الذخيرة ثم المياه ثم التموينات ثم الوقود .

٤ — الآتى يعد عبارة عن نقط يجب مراعاتها فى الموقع :—

أ — تكون الذخيرة والوقود على الاجناب لتسمح بالتوسع فى المستقبل .

ب — الوقود والتموينات مع بعضهما حيث أن العادة ان يدير ما فصيلة تموين واحدة .

جـ — تكون جماعة صرف المياه قريبة من الوقود والتموينات حيث أن توزيع المياه من مسئولية خدمة الجيش .

د — مخازن المهمات والذخيرة مع بعضها حيث انهما من مسئولية المهمات .

هـ — يكون معسكر الانتقال بالقرب من الوقود حتى يمكن للافراد أن يرحلوا على عربات الوقود الى اقصى ما يمكن لان ذلك أفضل من ترحيلهم على عربات التموينات وذلك للاقلال من عمليات نهب التموينات . ولا تصلح عربات الذخيرة لهذه المهمة حيث أن التموين بها غير منتظم .

و — يكون معسكر الصمال بالقرب من مركز ادارة منطقة الاعاشة ليسهل مراقبتهم وتوزيعهم .

ز — تكون شونة المخلفات بالقرب من مركز ادارة منطقة الاعاشة حيث لا يوجد افراد آخرين يشرفوا عليها .

ح — يجاور البريد التموينات حيث أن جميع الوحدات تصرف التموينات عادة كل يوم .

ط — يكون الكنتين بعيدا ليعطى مساحة كافية للانتشار .

ى — يجوز أن تشرف رئاسة قول نقل الجيش على المرور لما بعد منطقة اعاشة فيلق واحدة . قد تكون المسافة من ١٥ الى ٣٠ كيلو متر .

ك — يجب على قوافل نقل الجيش أو قولاته التقدم على مواجهة واسعة بتشكيل الصحراء وتفتح فى اتجاه المستودعات المختلفة وذلك لتلافى الازدحام على مقربة من رئاسة مركز ادارة منطقة الاعاشة • وعلى قادة هذه القوافل أو القولات ايقاف قوافلهم على مسافة ٣ أو ٥ كيلومترات من منطقة اعاشة الفيلق وان يتقدموا هم الى الرئاسة •

ل — يجب أن يكون هناك انتشار مماثل فى الجانب الآخر من منطقة اعاشة الفيلق الخاص بخط الحملة الثانى •

م — يكون مستقل الاسرى خارج عن منطقة اعاشة الفيلق حتى لا يكون معرضا للضرب بقنابل الطائرات • ولكن يجب على جميع قوافل نقل الجيش العائدة سؤال قائد مركز ادارة منطقة الاعاشة عن أى تعليمات خاصة بنقل الاسرى الى الخلف أو تحميل المخلفات •

ن — غير موضح طريقة الدفاع عن المنطقة حيث أن هذا يتوقف على الظروف وقد يحتاج الدفاع الى تخصيص مدافع خفيفة مضادة للطائرات أو دبابات ذات المدافع الثقيلة من وحدات الفيلق •

س — نقطة بوليس بجوار رئاسة مركز ادارة منطقة الاعاشة •

ع — قد يكون من الضرورى وجود شونة صغيرة للمهمات الهندسية • واذا كان ضمنها مخازن مهمات مياه (مهمات لازمة للمياه) توضع المهمات الهندسية بالقرب من نقطة المياه • وكما يجوز أن توضع المهمات الهندسية اللازمة للدفاع بالقرب من رئاسة مركز منطقة الاعاشة •

كلية أركان الحرب الملكية

الدورة الثانية عشرة

شئون إدارية

حرب الصحراء

بكباشى م ح
جمال عبد الناصر